العمل الاجتماعي كمدخل لتنمية المسئولية البيئية لدى سكان المناطق العشوائية

[٨]

إبراهيم مهتدي محمد[١]– أحمد مصطفى العتيق[١]– مصطفى إبراهيم عَوض[١]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدفت الدراسة الي استخدم برنامج تدخل لعمل تغير في سلوك ساكنى العشوائيات باستخدام العمل الاجتماعي التطوعي واحداث وعي بالمسئوليه البيئية وممارستها واستخدم فى الدراسة المنهج شبه التجريبي كما استخدم العمل الاجتماعي كمدخل لتنمية المسئولية البيئية لدي سكان المناطق العشوائية ويعد ذلك الهدف الذي حققة الباحثون من خلال برنامج العمل الاجتماعي المطبق علي عينة من الذكور والاناث في منطقة كفر طهرمس وتم التطبيق القبلى والبعدي علي العينة المكونة من (80) مفردة من (40) تجربي (40) ضابطة (40) ذكور (40)اناث، أداة القياس: اعتمدنا في دراستنا الحالية على ثلاث مقياس وهم، مقياس الوعي بالمسئولية البيئية، ومقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية، مقياس العمل الاجتماعي ومن النظريات الموجهة في الدراسة نظريات العمل الاجتماعي التطوعي ونظريات الاتصال في علم النفس وعلم الاجتماعي ونظرية الدور ونظرية التعلم الاجتماعي ونظريات المشاركة الاجتماعيه في التنمية وإستراتيجية العمل الاجتماعي الموجة للحفظ علي البيئية والنظرية المعرفية والسلوكية، ومن اهم النتائج التي توصل اليها الباحثون هي نجاح العمل الاجتماعي في رفع الوعي بالمسئولية البيئية لصالح العينة التجربية ورفع ممارسة المسئولية البيئة والاستفادة من برنامج العمل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك نقبل الفرض الذي ينص علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a0.05=) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية .لقد أظهرت النتائج وجود فروق في الوعي بالمسئولية البيئية بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح الاناث، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية (50.95) واناث المجموعة التجريبية)(60.50 ، وقيمة" ت (3.784) "عند مستوي معنوية (0.05)

قد أوصت الدراسة:

١. إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة، ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.
٢. تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه، وتطوير القوانين والتشريعات المنظمة له.
٣. أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية والجمعيات الاهلية والاندية ومراكز الشباب دوراً أكبر في حث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية.
٤. أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي.

مقدمة

لقد خلق الله عز وجل الإنسان وهيأ له أسباب الحياة فى الدنيا، ومهد له من كل شئ سببا وقدر له فى الأرض ما يقيم حياته ويصونه، ولم يترك الإسلام صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها، ولا شاردة ولا واردة إلا كان له فيها تشريع وتقنين، حصن وتحذير، أمر ونهى، أمرت شريعته بكل صلاح، ونهت عن كل فساد، وأباحت كل طيب، وحرمت كل خبيث، حيث جاء فى بيان مهمة النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فى قوله تعالى": ويحرم عليهم الخبائث) سورة الأعراف الآية ١٥٧.

منذ أن خلق إله سبحانه وتعالى الإنسان على سطح الأرض، وهو يتعامل مع البيئة يؤثر فيها وتؤثر فيه، ولذلك فلقد كانت علاقته بالبيئة وموقفه منها قضية تثير جدلا كبيرا، كما ان طرح القضية بأبعادها الثنائية اى البيئة مقابل الإنسان، أو الإنسان مقابل البيئة، لم تعد ملائمة فى الوقت الحالي، ذلك لأن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بينهما، فالإنسان يسبب العديد من المشكلات البيئية نتيجة لمحاولاته المستمرة فى توفير احتياجاته الأساسية بشتى الطرق والوسائل وبدون دراسة مستفيضة لتأثير ذلك على البيئة، ونتيجة لذلك تعرضت البيئة للعديد من المخاطر التى اثرت على عناصرها. (صفاء عبد العظيم ،2000، ص .(2)(64))

الواقع أن قضية البيئة وما تتضمنه من أبعاد متشعبة ومشكلات متعددة، نجدها قد طرحت نفسها فى العقدين الأخيرين كواحدة من أخطر القضايا فى العصر الحديث إن لم تكن أخطرها على الإطلاق.

أصبحت مشكلة تلوث البيئة خطراً لايهدد الجنس البشرى وحده بالزوال وانما يهدد كل الكائنات الحية وغير الحية ايضا، كما أصبحت قضية حماية البيئة والحفاظ عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر أيضاً، وموضوعا حيويا فى أى تصور لبناء مستقبل الجنس البشرى وبعدا رئيسيا من أبعاد التحديات التى تواجهها الدول النامية خاصة فى التخطيط للتنمية المستدامة (منى قاسم، 1999،ص 35).

التلوث البيئى ظاهرة عالمية واكبت التقدم العلمى، حتى انها شملت الدول النامية والمتقدمة ايضا ولكن مع اختلاف نوعية التلوث.

لقد برزت بوضوح فى كل هذه الصور التى تلتقط كل يوم بل كل لحظة لسكان المناطق العشوائية، تلك المناطق التى تقوم بإنتاج الكثير من الاخلاقيات والعادات والتقاليد الاجتماعية غير السوية فمن تلك المناطق تكثر صور الجريمة والانحراف وعدم التنظيم الاجتماعى، فهى حضانات لجميع الأمراض الاجتماعية من فقر وبطالة واغتراب وجريمة وعدم تكيف. وبالنظرة السريعة لسكان تلك المناطق نجد البساطة والجهل والفقر من أهم سمات تلك المناطق العشوائية.

على الرغم من الجهود المضنية التى تبذلها الدولة لمحاربة الجهل والأمية نجد أن الجهل والأمية سمة من أهم سمات تلك المناطق العشوائية.

لو قلنا مثلا تخلف الشعوب يتمثل فى الجهل والفقر والمرض فإن هذا المثل يرتكز بشكل كبير فى المناطق العشوائية.

من ثم ينفرد موضوع المناطق العشوائية وآثارها السلبية بدراسة مستقلة تتطلع لوجود حل يتصدى لكل هذه الآثار التى وصلت سلبياتها الى مجالات مختلفة فوجدنا للمناطق العشوائية العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والإدارية الخطيرة، ومن أشدها خطرا الآثار الصحية والبيئية التى تنتشر فى هذه المناطق مثل تلوث المياه والهواء الذى يؤثر على تلوث البيئة وانتشار الأمراض. (نجلاء محمد، 1996، ص9)

كما تعتبر المناطق محاضن للجراثيم تنتقل فيها العدوى بين سكانها بسرعة وسهولة نتيجة للانخفاض الشديد فى مستوى البيئة، والازدحام الشديد لسكانها، ونتيجة لانخفاض مستوى

الدخل وكثرة عدد الافراد فى الأسرة فى مساكن ضيقة، وعدم وجود شوارع مناسبة فانتشرت العديد من الأمراض البيئية) علا مصطفى وآخرون،1998، ص. (5)(27 كما أن ارتفاع معدلات التزاحم بالمسكن بالمناطق العشوائية يؤدى إلى نقل العدوى بين سكانها بسرعة وسهولة بين أفراد الأسرة مما يساعد على انتشار بعض الأمراض الجلدية، والأمراض الصدرية، إلى جانب أن البيئة الفقيرة التى لاتتوفر فيها المرافق الأساسية تعتبر محضنا للذباب وبيئة مثلى لتكاثره نتيجة لوجود الفضلات الآدمية وروث الحيوانات فى الأزقة والحارات وانتشار أكوام القمامة. (المرجع السابق: ص (6)(27)).

من الناحية الصحية أيضا لم يحصل هؤلاء القاطنون على حقهم من الرعاية الصحية، فنتج عن ذلك ارتفاع معدل الوفيات خاصة وفيات الأطفال والرضع (هدي أحمد محمد،1999،ص ((7)(79)).

يوصف التلوث بأنه الوريث الذي حل محل الأوبئة أو المجاعات، ولذلك فقد طغي علي كل قضايا البيئة، وارتبط بكل حديث عنها حتي رسخ في أذهان الكثيرين أن التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة، وأن مواجهته حل له.(مني قاسم: مرجع سبق ذكره، ص(8)47)

من ثم أصبح تعديل السلوك الإنساني وتنمية الإدراك والوعي بمخاطر التلوث البيئى من أهم قضايا العصر، بل أن الكثير من العلماء يعتبرون ما نسميه الآن] بمشكلة البيئة [إنما هي]مشكلة سلوكية[في المقام الأول، ولذا فإن الحملة المعروفة بإسم]الصراع من أجل البيئة [تؤكد علي هذه الناحية السلوكية وتري أن علاج الموقف يجب أن يبدأ بالإنسان نفسه، باعتباره هو العامل الأساسي في الاستفادة من البيئة، كما أنه هو السبب المباشر في تلويثها، وإنه هو الذي يعاني من التلوث في آخر الآمر. (محمد نجيب ، 1987ص (9) (25))

تعد عملية تنمية الوعي البيئى دعوة يجد الإنسان من خلالها موقفه ودوره في البيئة، بل أنها دعوة إلي فكر بيئي جديد ينبغي أن نغير فيه، ولا نكتفي بإحداث التغيير فيها، والتعايش معها بل والعمل علي إحداث تفاعل إيجابي بين الفرد والبيئة، والذي أصبح الآن ضرورة لبقاء الجنس البشري واستمراره(أحمد إبراهيم شلبي، 1984،ص (10)(12).

نظراً لخطورة هذه المشكلة علي الإنسان وممتلكاته وعلي الكثير من الأنظمة البيئة السائدة، فقد حظيت بالاهتمام والدراسة.

مشكلة الدراسة

إن قضية البيئة وما تتضمنه من أبعاد متشعبة ومشكلات متعددة، نجدها قد طرحت نفسها فى العقدين الاخيرين كواحدة من اخطر القضايا فى العصر الحديث إن لم تكن اخطرها على الاطلاق.

وأصبحت مشكلة تلوث البيئة خطراً لايهدد الجنس البشرى وحده بالزوال، وإنما يهدد كل الكائنات الحية وغير الحية ايضا ومن ثم أصبح تعديل السلوك الإنساني وتنمية الإدراك والوعي بمخاطر التلوث البيئى من أهم قضايا العصر، بل أن الكثير من العلماء يعتبرون ما نسميه الآن]بمشكلة البيئة [إنما هي] مشكلة سلوكية [في المقام الأول وتعد عملية تنمية الوعي البيئى دعوة يجد الإنسان من خلالها موقفه ودوره في البيئة

لذا نجد أن العمل الاجتماعى يهتم بتنظيم سكان المجتمعات لخدمة أنفسهم، خاصة وأن الخبرات الميدانية أوضحت أن التغيير لا يأتي من الخارج وإنما يحقق التغيير أصحابه ومن يحتاجون إليه، لذلك يرتكز العمل الاجتماعى حالياً علي مساعدة سكان المجتمعات علي تنظيم أنفسهم لاكتساب مزيد من القوة المقدرة علي القيام بالتغييرات المنشوده، معتمدين أساساً علي أنفسهم. (عبد الحليم رضا عبد العال، محمد عبد الحي نوح، 1986،ص (11) (15)

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: إلى أى مدى يعد العمل الاجتماعى مدخل لتنمية المسئولية البيئية لدى سكان المناطق العشوائية؟

من هذا التساؤل يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فاعلية برنامج للعمل الاجتماعي فى تنمية المسئولية البيئية لدى سكان المناطق العشوائية؟
٢. هل يختلف مستوى المسئولية البيئية باختلاف السن لدى سكان المناطق العشوائية؟
٣. ما الأمور التي تأخذها المؤسسة والمنظمات بعين الاعتبار عند تطبيقها لمفهوم المسؤولية البيئية؟
٤. ما حجم العائد المتوقع للبيئة من خلال تبنيها للوعي بالمسؤولية البيئية؟
٥. ما امكانية قياس برامج المسؤولية البيئية للافراد؟

٦. ما مدى تبني مؤسسات المجتمع المدني لمفهوم وممارسة المسؤولية البيئية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي مؤداه: "التعرف علي أثر عائد التدخل للعمل الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية لدي سكان المناطق العشوائية"

ينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

- التعرف علي أثر عائد التدخل للعمل الاجتماعي وتنمية الوعي البيئي لدي سكان المناطق العشوائية
- التعرف علي اثر عائد التدخل للعمل الاجتماعي وزيادة اهتمام سكان المناطق العشوائية للمحافظة علي البيئة من التلوث
- التعرف علي أثر عائد التدخل للعمل الاجتماعي وزيادة معدل مشاركة سكان المناطق العشوائية في الحفاظ علي البيئة من التلوث

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الراهنة إلي ما يلي:

الأهمية النظرية: تبدو الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة لإضفاء المزيد علي التراث العلمي للعمل الاجتماعي التطوعى، لبعض الأدوار المقترحة من خلال استخدام برنامج لتنمية المسئولية البيئية لدي سكان المناطق العشوائية.

الأهمية العملية: تبدو الأهمية العملية لهذه الدراسة في محاولة التعرف علي أثر استخدام عائد برنامج علي تنمية المسئولية البيئية لدي سكان المناطق العشوائية، والوقوف علي أهم المشكلات التي تواجه سكان تلك المناطق.

الأهمية المجتمعية: تكمن الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة في إثارة الاهتمام الخاص من المنظمات والهيئات والمؤسسات الموجودة داخل مجتمع الدراسة بخطورة مشكلات التلوث البيئي واهمية تنمية روح المسئولية البيئية والوعي والاهتمام والمشاركة لدي سكان تلك المناطق العشوائية في محاولة للحد أو القضاء من ظاهرة التلوث البيئي بتلك المناطق

فروض الدراسة

أولاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية

ثانياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية

ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس العمل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية

رابعاً:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث

خامساً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث

سادساً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في مقياس العمل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث

مفاهيم الدراسة

السكن العشوائى: يقصد بالسكن العشوائى " بأنه ظاهرة نمو الأسكان الشعبي الحر وذلك من منطلق محايد، نشأ بإرادة كاملة للشعب وتنموا طبقا لأنماط محددة ومتكررة ولاتتغير تقريباً، سواء بالنسبة لتخطيطها الخطى أو عروض شوارعها أو أبعاد قطع الأراضى بها وقد استعمل

التعبير الغير رسمى لكونه بدون ترخيص ويمكن تعريف السكان العشوائى على أنه "نمو مجتمعات وأنشاء مبانى ومناطق لاتتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الأتجاهات الطبيعية للنمو والأمتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمرانUphoff، John Cohen and Arthur، (12)(A) 1979 p3 وبالنظر إلى هذة التعريفات نجد ان الأسكان العشوائى يقوم بتخطيطة وتشيدة الأهالى بأنفسهم على الأراضى الزراعية والصحراوية أو اراضى الدولة وغالبآ ما تكون هذة الأراضى على أطراف المدينة وهى غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم ولايسمح بالبناء عليها(Edmund M. Burke، 1998، pp. 287 – 294)(13)

المسئولية البيئية:

- عرفها Grob1995 على انها العبء الملقى على كاهل الفرد كى يؤدى الى ترقية البيئة وجودتها .(Grob1995;p209 9).
- عرفها ابرو وآخرون(1999)على انها الوعى الفردى الذى يؤثر فى البيئة ويتاثر بها(Ebreo etl;1999;p475)
- عرفها kplan كابلان 2000على انها درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للفرد نحو البيئة وشئونها.(kplan ;2000;p492)
- مفيدة هلال ابراهيم (2007) عرفتها: هى قدرة الفرد على اتخاذ قرار تحمل مسئولية البيئة بما لديه من وعى واتجاه بوازع من ضميره وتعاونه مع الآخرين فى الاهتمام بالبيئة لحمايتها مما يتهددها من اخطار لاستنزاف مواردها الطبيعية والمشيدة والمشاركة فى صيانتها بما يكفل استمرارها تحقيقا للتنمية المستدامة). مفيدة هلال ،2007، ص. (12

دراسات وبحوث سابقة

يعرض الباحثون بعض إسهامات الدراسات السابقة:

- **دراسة سوسن فايد(2009): الأمن النفسي للمواطن المصري مسئولية اجتماعية .** حاولت الدراسة التعرف على ما يعنيه المواطن المصري من نقص الإحساس بالأمن النفسي **وتناولت الدراسة** الفوضى وضعف تطبيق القانون، الفساد واستغلال النفوذ، مناقشة

ظاهرت العنف الاجتماعي والسياسي **وقد اعتمدت الدراسة على** الأسلوب الإحصائي في اختيار العينة وفي أسلوب سحبها وفي جمع البيانات وتحليلها.

- **دراسة سناء مبروك(2009): بعنوان المسئولية الاجتماعية والمواطنة دراسة انثروبولوجية لقيم الولاء والانتماء في شمال سيناء .وهدفت الدراسة إلي** التعرف عن قرب لماهية الولاء والانتماء في شمال سيناء وما تعنية الهوية الاجتماعية لهذا المجتمع، إلي جانب إلقاء الضوء علي ما يتطلبه تحقيق قيم الولاء والانتماء من تحديد المسئولية الاجتماعية للدولة ممثلة في أجهزتها التنفيذية، **واعتمدت الدراسة على** منهج البحث الأنثروبولوجى الذي يعتمد على الطرق والأساليب الكيفية في الوصف التحليلي للظواهر الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرها من الظواهر داخل المجتمع كما اعتمدت على إجراء المقابلات المتعمقة مع أعضاء المجتمع، والاستعانة بالملاحظة.
- **دراسة سهير صفوت عبد الجيد(2010): بعنوان المسئولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع، وهدفت الدراسة الى:** التعرف على طبيعة الشخصية الشابة المسئولة .تشخيص واقع الشباب وانعكاسات سياسات العولمة عليهم وتأثير مفهوم المسئولية الاجتماعية .استكشاف طبيعة الأمن الاجتماعي ومتطلباته .رصد المتغيرات المؤثرة سلباً على الأمن الثقافي .تفنيد دور الدين في تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية فروض الدراسة، من المحتمل وجود علاقة طردية بين التفاعلات الأسرية الايجابية والمشاركة الاجتماعية للشباب، من المحتمل وجود علاقة طردية بين تقويت الأمن الوظيفي للشباب وضعف الإحساس بالمسئولية الاجتماعية في حماية الأمن الاجتماعي.

من المحتمل وجود علاقة إيجابية من تشتيت الهوية ونمو أطياف من التعصب المهدد للأمن الاجتماعي .من المحتمل وجود علاقة جدلية بين شعور الشباب بالانتماء وتحمل مسئولية حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

تستعين الدراسة بمنهج دراسة الحالة لما لهذا المنهج من قدرة على الدراسة بعمق وتقديم نتائج متعمقة حول موضوع الدراسة، تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية

التي تسعى نحو تقرير وتحليل دور الشباب في حماية الأمن الاجتماعي والثقافي وانعكاس المؤثرات السلبية على القيام بدورهم في تحمل المسئولية الاجتماعية .وبدراسة الحالات تم ملاحظة أن عدم التوافق بين المؤسسات الاجتماعية المعينة بتنشئة الشباب ساهم في خلق مجموعة من المؤشرات التي لها انعكاسها على أنماط السلوك لدى الحالات وهي تعكس مدى قربهم أو بعدهم عن المسئولية الاجتماعية وقد قامت الباحثة بدراسة متعمقة على عدد من الحالات قوامهم) ثلاثون حالة (بواقع عشرة حالات لكل منطقة من مناطق الدراسة ومقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وكذلك بين السياقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وذلك من خلال دليل مقابلة مفتوح يتيح للحالة الحديث بحرية في الإدلاء برأيه.

- **دراسة هبه الله خاطر2007: المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالفعالية الذاتية ووجهة الضبط والمشاركة السياسية لدي المرأة العاملة.**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من الفعالية الذاتية ووجهه الضبط والمشاركة السياسية لدي المرأة العاملة بالقطاع الإداري .كذلك الفروق بين العاملات بالقطاعات الإدارية العليا، والقطاعات الإدارية الوسطي فيما يخص متغيرات الدراسة .تم تطبيق الدراسة علي عينه مكونة من (120) مفردة من السيدات العاملات بالقطاع الاداري.

في المجتمع المصري، تتراوح أعمارهن من (59–43) سنه منهن (60) إمرأه متزوجة تعمل بالقطاعات الإدارية العليا، (60) إمراه متزوجة تعمل بالقطاعات الإدارية الوسطي.

قد أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسئولية الاجتماعية، وكل من الفعالية الذاتية ووجهة الضبط والمشاركة السياسية لدي المرأة العاملة بالقطاع الإداري .كما أوضحت وجود فروق إحصائيا دالة بين العاملات بالقطاعات الإدارية العليا، والقطاعات الإدارية الوسطي في كل من المسئولية الاجتماعية، الفعالية الذاتية، المشاركة السياسية لصالح العاملات بالقطاعات الإدارية العليا.

- **دراسة حسام صدقي أبو زيد 2001 عن المسئولية الاجتماعية بين التنشئة الوالديه وبعض سمات الشخصية.**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية مثل التبعية – الاستقلال – التذبذب –الاتساق –الرفض –التقبل –من قبل الأب .والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية .وقد أسفرت الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث .لكن توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية بين الريفيين والحضريين لصالح الريفيين .أما فيما يخص علاقة المسئولية الاجتماعية بالتنشئة الوالدية فلم توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية، وكل من أساليب التنشئة الاجتماعية الصادرة من الأب وتتمثل في بعد –التبعية – الاستقلال تجاه الأب، وبعد التذبذب – التساق تجاه الأب، وبعد الرفض – التقبل تجاه الأب، وذلك لدي كل من الريفيين والحضريين إما فيما يخص علاقة المسئولية الاجتماعية ببعض سمات الشخصية، **فقد توصلت الدراسة إلي** أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عكسية بين المسئولية الاجتماعية وكل من وجهه الضبط وسمات الشخصية في بعد الذهنية – الواقعية وبعد الانبساط –الانطواء لدي كل من الحضريين والريفيين بصفه عامة.

النظريات المستخدمة في الدراسة:

- **<u>تبنى نظرية الدور</u>** على خمس افتراضات أساسية، يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية المختلفة، وهي: إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين، إن الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة إن الأفراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذى يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية أخرى .إن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومن بها.

- **نظرية التعلم بالملاحظة في الوقت الحاضر :** إن تصور باندورا للتعلم بالملاحظة هو أحد مكونات نظريته في التعلم الاجتماعي، ويقوم في الوقت الحاضر بتوضيح نظرية شاملة وموحدة للسلوك الإنساني، كما يحاول إحداث تفسير رئيس لمجالات واسعة من مجالات علم النفس ونظرية التعلم بخاصة، وذلك بتشجيع علماء النفس، من خلال المنطق المحكم، والدلائل الأمبيريقية على تقدير المؤثرات الأساسية والمؤثرة للتعلم بالملاحظة والمعرفة، وإعطاء نشاطات تنظيم الذات حق قدرها، ومنذ عهد قريب أخذت مقولات رئيسة ذات طبيعة نظرية) مثل الفعالية الذاتية والحتمية المتبادلة (تأخذ خطوات متسرعة، وكل منها تمثل دليلاً على قدرة نموذج التعلم بالملاحظة على تركيب السلوك والتنبؤ به، ومثل هذه المقولات هي ثمار الأفكار التي غرست على مدى سنوات من التفكير والبحث التجريبي المبرمج، والكثير مما نضج من هذه الأفكار يمكن أن نجدها متضمنة في الأعمال الأولى المتعلقة بظواهر التعلم بالملاحظة.

على صعيد عملي أكثر يبذل باندورا الكثير من الجهد من أجل تطبيق نظريته في مجال علم النفس الإكلينيكي والتطوري والاجتماعي، وقد أصبحت تطبيقات نظرية مبادئ التعلم الاجتماعي في مجال العلاج النفسي معروفة الآن، أما التطبيقات على علم النفس الاجتماعي، وعلم الأنثروبولوجيا الثقافية فمازالت في مراحلها الأولية، ونظرية التعلم بالملاحظة كما عرضت حتى الآن متلائمة مع الاتجاهات الحالية لعلم النفس سواء أكانت تتبنى المذهب الطبيعي أم المذهب التجريبي، والنظرية تنسجم مع التطورات السائدة إلى الحد الذي ينبغي اعتبارها مصدراً بارّزاً من مصادر احتمالات البحث، ومن المحتمل أن هذه النظرية ستحظى في المستقبل غير البعيد بمزيد من الاعتراف من قبل الباحثين السيكولوجيين) غازدا، ص156-155..(1983)

منهج وإجراءات الدراسة

أولا: نوع الدراسة: المنهج شبه التجريبي الذي اعتمدت عليه الدراسة:

التصميمات شبه التجريبية الحقيقية:True Experimental designs هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها في تصميم المجموعات التجريبية لتكون أكثر تماثلا وتكافؤا . ومن هذه الطرق ما يلي:

- سحب عينات المجموعات عشوائيا كلما أمكن كأفضل أسلوب للتحكم في كثير من المتغيرات .ويعني ذلك استخدام العشوائية في اختيار عينة البحث وتوزيعها في مجموعات.
- استخدام طريقة المزاوجة، وهي من الطرق المعروفة لتحقيق التوازن في تصميم المجموعات، وتعني أن يقوم الباحث بتحديد عشوائي لأعضاء المجموعتين على أساس زوجي، بحيث يتفق كل فرد في خصائص محددة، ثم يتم تعيين أحدهما بالمجموعة التجريبية والآخر في المجموعة الضابطة.
- مقارنة المجموعات المتجانسة ويعني ذلك أن يتم اختيار عينة البحث بشكل يؤكد على تجانس جميع المفردات حول المتغير المراد دراسته، ثم توزيعها عشوائيا بين المجموعات التجريبية والضابطة.
- استخدام مفردات البحث كوسيلة تحكم في المتغيرات الخارجية، وذلك للسيطرة على الاختلاف بين الأعضاء، ويتم ذلك من خلال تعريض المجموعتين للمعالجة التجريبية في مجموعة واحدة، ثم توزيعهما في مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، ثم إجراء المعالجة التجريبية مرة أخرى على المجموعة التجريبية فقط.
- استخدام تحليل التباين كوسيلة إحصائية لتحقيق التوازن بين المجموعات، خاصة وأنه يعتمد الوسط الحسابي كنقطة إسناد، وذلك لأنه يضبط ويعدل درجات المتغير التابع سعيا لتلافي الفروق البيئية الناتجة عن متغيرات أخرى كالعمر أو الخبرة أو غير ذلك.

أنواع تصميمات المجموعات: يتأثر التصميم التجريبي بعدد المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة التي يتم استخدامها في التجربة أثناء الاختبارات القبلية والبعدية، وكذلك عند التحكم في المتغير المستقل.

ميدان الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الجيزة) كفر طهرمس (منطقة عشوائية هي منطقة سكنية تقع في محافظة الجيزة، وبالتحديد تابعة لقسم بولاق الدكرور، وهي منطقة عشوائية بالقرب من الدائري) الهرم .(وأيضاً تعتبر منفذاً لجميع المناطق والقرى مثل صفط البن والمنشية وشارع فيصل .وقد تألفت عينة الدراسة من:

أ- العينة الاستطلاعية :أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 40 فرد من أجل الإجابة على 40 استبيان تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات الاختبارو المقياس.

ب- أداة القياس :اعتمدنا في دراستنا الحالية على ثلاث مقاييس وهم، مقياس الوعي بالمسئولية البيئية، ومقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية، مقياس العمل الاجتماعي.

ج- الخصائص السيكومترية لأداة القياس: للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

د –العينة الفعلية: تكون عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (40) مفردة مقسمة إلي(20) من الذكور و (20) من الإناث، ومجموعة ضابطة مكونة من (40) مفردة مقسمة الي (20) من الذكور و (20) من الاناث.

جدول(١): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية%
من 25 إلى أقل من30	28	35.0%
من 30 إلى أقل من35	25	31.3%
من 35 إلى أقل من40	22	27.4%
اكثر من 40 سنة	5	6.3%
الاجمالي	80	100%

من خلال استعراض الجدول رقم (1) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، يتبين أن فئة) من 25 إلي أقل من (30 يمثلون ما نسبته 35% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير العمر، أما فئة) أكثر من 40 سنة (فيمثلون ما نسبته 6.3%من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير العمر.

جدول(٢): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوي التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية%
يقرأ ويكتب	3	3.8%
تعليم دون المتوسط	4	5.0%
مؤهل متوسط	55	68.7%
مؤهل فوق المتوسط	12	15.0%
مؤهل جامعى	6	7.5%
الاجمالى	80	100%

من خلال استعراض الجدول رقم (2) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوي التعليمي، يتبين أن فئة) مؤهل متوسط (يمثلون ما نسبته 68.7% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير المستوي التعليمي، اما فئة) يقرأ ويكتب (فيمثلون ما نسبته 3.8%من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير المستوي التعليمي.

جدول(٣): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الدخل الشهري

الدخل الشهرى	العدد	النسبة المئوية%
أقل من1000 ج	6	7.5%
من1000اقل من2000 ج	52	65.0%
من2000 أقل من3000 ج	14	17.5%
من3000 أقل من4000 ج	8	10.0%
الإجمالى	80	100%

من خلال استعراض الجدول رقم (3) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري، يتبين أن فئة) من1000اقل من2000 ج (بنسبة بلغت 65% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير الدخل الشهري، أما فئة) أقل من1000 ج (فيمثلون ما نسبته 7.5% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير الدخل الشهري.

جدول(٤): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية%
اعزب	18	22.5%
متزوج	56	70.0%
مطلق	4	5.0%
أرمل	2	2.5%
الإجمالى	80	100%

من خلال استعراض الجدول رقم (4) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية، يتبين أن فئة) متزوج (بنسبة بلغت70، 0% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير الحالة الاجتماعية، اما فئة) أرمل (فيمثلون ما نسبته2 ، 5%من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير الحالة الاجتماعية.

جدول(٥): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير خبرة العمل الاجتماعي

خبرة العمل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية%
لا اعمل	16	20.0%
أقل من 5 سنوات	60	75.0%
10سنوات فما اكثر	4	5.0%
الإجمالي	80	100%

من خلال استعراض الجدول رقم (5) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير خبرة العمل الاجتماعي، يتبين أن فئة) أقل من 5 سنوات (بنسبة بلغت 75% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير خبرة العمل الاجتماعي، أما فئة 10) سنوات فما اكثر (فيمثلون ما نسبته 5% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير خبرة العمل الاجتماعي).

تصميم أداة الدراسة: قام الباحثون بصياغة أولية لعبارات المقياس المستخدم انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة وخبرة الباحث العملية، وتتكون أداة الدراسة من:الجزء الأول :ويشمل البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: ويشمل عبارات مقياس الوعي بالمسئولية البيئية ويبلغ عدد عباراته 28 عبارة.

الجزء الثالث: ويشمل عبارات مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية ويبلغ عدد عباراته 50 عبارة.

الجزء الرابع: ويشمل عبارات مقياس العمل الاجتماعي ويبلغ عدد عباراته 30 عبارات مقسمة علي ثلاث ابعاد، وبصورة أكثر تفصيلاً يوضح الجدول رقم (6) متغيرات الدراسة وعناصر قياسها ورموز أسئلتها التي تعكسها قائمة المقياس.

جدول(٦): يوضح متغيرات الدراسة وعناصر قياسها ورموز أسئلتها

المتغيرات		الرمز	عدد العبارات
الوعي بالمسئولية البيئية		X1	28
تنمية ممارسة المسئولية البيئية		X2	50
العمل الاجتماعي	البعد الاجتماعي	X3	1-10
	بعد تنمية المهارات	X4	11-20
	البعد البيئي	X5	21-30

حساب صدق وثبات أداة الدراسة: يشمل وصف أداة الدراسة علي صدق الاتساق الظاهري وثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه.

ثانياً: الصدق التمييزي: ونعني به قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المختلفة، أو حتى الأفراد التي تقع درجاتهم على طرفي المنحنى.

ثالثاً: ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذه المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة .

وقد قام الباحث من التحقق من صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة (40) فرد.

رابعاً: نتائِج ثبات المقياس: تحقق الباحث من ثبات استبيان الدراسة من خلال طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

أولاً: طريقة التجزئة النصفيةSplit-Half Coefficient method: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك

لحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جري تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان وبراون النصفية المتساوية (Spearman-Brown Coefficient) ، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية (Guttman Split-Half Coefficient) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

يوضح جدول(٧): معاملات الارتباط بين نصفي للمقاييس الثلاثة قبل وبعد التعديل ن40=

م	البيان	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
1	مقياس الوعي بالمسئولية البيئية	28	0.722	0.839
2	مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية	50	0.973	0.986
3	مقياس العمل الاجتماعي	30	0.587	0.739

يتضح من الجدول السابق رقم (7) معامل الثبات للمقاييس الثلاثة، وهذا يدل على أن المقاييس الثلاثة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً: :طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach :استخدم الباحث طريقة أخري من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بغرض التحقق من ثابت أداة الدراسة،" ويعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على (Alpha ≥ 0.60) يعتبر معقولا، والجدول رقم (8) يوضح ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ.

جدول(٨): ثبات المقاييس الثلاثة باستخدام ألفا كرونباخ ن40=

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	مقياس الوعي بالمسئولية البيئية	28	0.937
2	مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية	50	0.939
3	مقياس العمل الاجتماعي	30	0.953

أوضح الجدول السابق (8) قيم ثبات المقاييس الثلاثة والتي تراوحت بين (0.937) لمقياس الوعي بالمسئولية البيئية، و (0.939) لمقياس ممارسة المسئولية البيئية، و (0.939) لمقياس العمل الاجتماعي، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع المقاييس الثلاثة بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، ويطمئن الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

المعالِجات الْإحصائية المستخدِمة فِي الدّراسة: لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم تجمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS) Version 25 لتحليل البيانات ومعالجاتها.

فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:
- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ألفا كرونباخ : للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- اختبار كولومجروف–سميرنوف لمعرفة نوع البيانات، هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟
- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية.
- تم استخدام (Independent Samples T-test) للعينتين المستقلتين.

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت "لعينتين مستقلتين.

جدول(٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمسئولية البيئية

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمةt	مستوى دلالةT	الاستدلال
مقياس الوعى بالمسئولية البيئية	التجريبية	40	55.73	9.243	10.230	0.00	دالة
	الضابطة	40	38.43	5.382			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن: قيمة" ت "المحسوبة أكبر من قيمة" ت "الجدولية في درجة مقياس الوعي بالمسئولية البيئية عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك نقبل الفرض الذي ينص علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت "لعينتين مستقلتين.

جدول(١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمةt	مستوى دلالةT	الاستدلال
مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية	التجريبية	40	100.9	8.566	15.71	0.00	دالة
	الضابطة	40	70.88	8.528			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن: قيمة" ت "المحسوبة أكبر من قيمة" ت "الجدولية في درجة مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية عند مستوى دلالة0.05 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك نقبل الفرض الذي ينص علي أنه :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية

ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

ثالثاً :النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس العمل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت "لعينتين مستقلتين.

جدول(١١): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس العمل الاجتماعي

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمةt	مستوى دلالةT	الاستدلال
مقياس العمل الاجتماعي	التجريبية	40	64.98	9.521	14.472	0.000	دالة
	الضابطة	40	39.78	5.535			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن: قيمة" ت "المحسوبة أكبر من قيمة" ت "الجدولية في درجة مقياس العمل الاجتماعي عند مستوى دلالة0.05 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك نقبل الفرض الذي ينص علي أنه :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس العمل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

وهذا يعني فعالية البرنامج الذي تم تطبيقه علي عينة الدراسة في العمل الاجتماعي

جدول(١٢): نتائج اختبار" ت "لفروق بين عينتين مرتبطتين للمجموعة التجريبية، ونفسها بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةt	مستوى دلالةT	الاستدلال
مقياس العمل الاجتماعي	تجريبية بعدي	40	64.98	73.875	39	13.835	0.000	دالة
	تجريبية تتبعي	40	73.875	10				

أظهرت نتائج الجدول السابق أن: لقد أظهرت النتائج أن قيمة" ت "المحسوبة لمقياس العمل الاجتماعي كانت أكبر من قيمة" ت "الجدولية عند المستوى دلالة0.05 ، وهذا يشير إلى على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس التتبعي للعمل الاجتماعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، حيث كان متوسط القياس البعدي (64.98) ومتوسط القياس التتبعي(73.875) ، وقيمة" ت (13.835) "عند مستوي معنوية(0.05) ، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العمل الاجتماعي.

مما تقدم يتضح استمرار أثر البرنامج في الارتقاء بمستوى العمل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج عليهم.

عاشراً: النتائج المتعلقة بالفرض العاشر ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس الوعي بالمسئولية البيئية لصالح الاناث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت "لعينتين مستقلتين.

جدول(١٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات الذكور والاناث في المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس الوعي بالمسئولية البيئية

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمةt	مستوى دلالةT	الاستدلال
مقياس الوعي بالمسئولية البيئية	تجريبية تتبعى ذكور	20	59.55	6.436	5.446	0.000	دالة
	تجريبية تتبعي اناث	20	72.2	8.154			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن: لقد أظهرت النتائج وجود فروق في الوعي بالمسئولية البيئية بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لصالح الاناث، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (59.55) إناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (72.20) ، وقيمة" ت (5.446) "عند مستوي معنوية (0.05) ، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس الوعي بالمسئولية البيئية لصالح الإناث.

الحادي عشر: النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر ومناقشتها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية لصالح الإناث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت "لعينتين مستقلتين.

جدول(١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات الذكور والاناث في المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمةt	مستوى دلالةT	الاستدلال
مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية	تجريبية تتبعى ذكور	20	106.35	7.257	5.344	0.000	دالة
	تجريبية تتبعى اناث	20	125.1	13.913			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن: وجود فروق في تنمية ممارسة المسئولية البيئية بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لصالح الاناث، حيث كان متوسط ذكور المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (106.35) واناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي(125.10) ، وقيمة" ت (5.344) "عند مستوي معنوية(0.05) ، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية لصالح الإناث.

ملخص نتائج الدراسة:

- قبول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يعني فعالية البرنامج الذي تم تطبيقه علي عينة الدراسة في الوعي بالمسئولية البيئية، وتحقيق الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي.
- قبول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية، وهذا يعني فعالية البرنامج الذي تم تطبيقه علي عينة الدراسة في تنمية ممارسة المسئولية البيئية، وتطوير الوظيفة والدور لدي العينة التجريبية وتحقق التوفق مع نظرية الدور

- قبول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في مقياس العمل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية، وهذا يعني فعالية البرنامج الذي تم تطبيقه علي عينة الدراسة في العمل الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في مقياس الوعي بالمسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح الاناث .وذلك ممثل لنظرية الدراسة في التأثر والاتصال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في مقياس تنمية ممارسة المسئولية البيئية بعد تطبيق البرنامج لصالح الاناث .وهنا حقق البرنامج نظريات التأثير المباشر وهنا حقق البرنامج نظريات التأثير المباشر) بنظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد(استمرار أثر البرنامج في الارتقاء بمستوى تنمية ممارسة المسئولية البيئية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج عليهم عل افرد العينة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات ذكور واناث المجموعة التجريبية في مقياس العمل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح الاناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالمسئولية البيئية.وهنا حقق البرنامج نظريات التأثير المباشر(نظرية التعلم المعرفي (على افرد العينة التجريبية).

التوصيات

- إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة.
- تكريم المتطوعين الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.
- تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه.
- تطوير القوانين والتشريعات الناظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي.
- إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم.
- تشجيع الشباب وذلك بإيجاد مشاريع خاصة بهم تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم.
- أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية والجمعيات الاهلية والاندية ومراكز الشباب دوراً أكبر في حث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية.
- أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي، والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات الاهلية والاندية ومراكز الشباب.

المراجع

القرآن الكريم: سورة الاعراف الآية: . 157

أحمد إبراهيم شلبي(1984): البيئة والمناهج الدراسية، الكويت، مؤسسة الخليج العربي، ص.12

صفاء عبد العظيم محمد: التحديات التى تواجه ممارسة خدمة الجماعة فى تحقيق الرعاية البيئية بالمجال المدرسى، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الحادى عشر، "كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، " 2000ص " 764

عبد الحليم رضا عبد العال، محمد عبد الحي نوح (1986): تنظيم المجتمع، اتجاهات وأجهزة ومجالات وحالات، القاهرة، توت للدعاية والإعلان والنشر، ص.15

علا مصطفى وآخرون(1998): الطفل فى المناطق العشوائية، القاهرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ص 27المرجع السابق: ص . 27

محمد نجيب توفيق(1987): الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ص.25

منى قاسم(1999): التلوث البيئى والتنمية الاقتصادية "القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب "ص . 35

مني قاسم: مرجع سبق ذكره، ص.47

نجلاء محمد داود هدية(1996): تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ص. 98

هدي أحمد محمد(1999): دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدي الأطفال لمنطقة عشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص.79

Uphoff، John Cohen and Arthur, A. Feasibility and application of rural development, New York: Cornell University, Rural Development Committee, Monograph No. 3, 1979.

Edmund M. Burke, Citizen participation strategy, Journal of the American Institution of Planners, Vol. 34, No. 5, Sep. 1968, pp. 287 – 294.

Carme Melo-Escrihuela: 14 - Promoting Ecological Citizenship: Rights, Duties and Political Agency; Keele University, Chancellor's Building, Keele, Staffordshire ST5 5BG, UK; School of Politics, International Relations and Philosophy; Research Institute for Law, Politics and Justice; ACME Editorial Collective, 2008; pp120.122.

BINDU SHARMA: Contextualising CSR in Asia: Corporate social responsibility in Asian economies and the drivers that influence its practice, A research study commissioned by Lien Centre for Social Innovation، Social Insight Research Series, Printed and Typeset by Green Prints on، Indonesia, 2013, p15.

SOCI WORK AS AN APPROACH FOR DEVELOPING ENVIRONMENTAL RESPONSIBILITY AMONG SLUM AREAS RESIDENTS

[8]

Mohtady, I. M.[(1)]; Al-Atik, A. M.[(1)]and Awad, M. I.[(1)]
1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain shams university.

ABSTRACT

The semi-experimental approach adopted by the study and the use of social work as an input to the development of environmental responsibility for the population of slums. This goal is achieved by the researchers through the social work program applied to a sample of males and women in the area of Kafr Tuhrmus and applied the kisses and past the sample consisting of (80) (40) Female 40 (40) Female (40) Male (40) Women, Measurement Tool We have adopted three measures in this study: the environmental awareness measure, the development of the practice of environmental responsibility, the measure of social work, Social Work Theory And the theories of communication in psychology and social science and theory of role and theory of social learning and theories of social participation in the development and strategy of social action wave of conservation on the environment and cognitive theory and behavioral, and the most important findings of the researchers is the success of social work in raising awareness of environmental responsibility for the sample To exercise environmental responsibility and to benefit from the social work program, there are statistically significant differences between the experimental group and the control group, and those differences in favor of the experimental group, thus accepting the assumption that: Very statistically significant differences at the level of significance (0.05 = α) between the mean scores of the experimental group and the average score members of the control group in a measure of awareness of environmental responsibility after the application of the program for the benefit of

members of the experimental group. The results showed that there were differences in the awareness of environmental responsibility between the mean scores of males and females of the experimental group after applying the program for females. The mean of the experimental group was 50.95 and the experimental group was 60.50 and the value of T. was 3.784).